

اشعار بالعاميه المصريه

رباعيات



الاديب / غريب موسى

قراءة فى عاميه فن الواو
تقديم الدكتور/ رزق عبد النبى
كلية التربية — جامعة قناة السويس

المكتبة العربية تزخر بأهميات الكتب
الأدبية والدواوين الشعـرية فى
شقى الفنون , سواء بالفحص أو بالعامية
ونحن بين ايدينا الان ديوانا جديدا سوف
تشرف به المكتبة العربية قريبا يحمل اسم
((رباعيات)) للشاعر الاسماعيلى غريب
موسى يضم اكثر من مائه رباعية نجلدها
سليمه الوزن سهله المعانى (رقيقة الالفاظ
تحمل معانى الحب والحكمة والفلسفة وقد

اخذت طابع الشكل الشعبي الذى كان
سائدا فى زمن ملهى بالصراعات بين السلطه
والشعب والملاحظ قله تواجد هذا النوع
الشعرى على الساحة الادبية قد يكون ذلك
لانصراف بعض الشعراء عنه لصانته وقوته
او قد يكون لغير ذلك .

ونجد ان عامية تلك الرباعيات قد اخذت
شكل الجناس اللفظى وهى مكونة من اربع
ابيات (قافيتين متحدتين باللفظ ومختلفتين فى المعنا
وقد يلتبس على السامع والعادى الا اذا
كانت له درايه وخبرة وثقافة واسعة فى الشعر
وهو قريب من بحر المجتث ووزنة مستفعلن فاعلان
وهذه الرباعيات تزخر بكثافة الصور والالفاظ

الرنانه ذات الطابع الشعبي ولها منظور

خاص حيث التشويق والاثارة .

وقد تتحول احيانا في تفعي_____لاهما الى متفعّلن

فعلا تن مثل .

خایف اقول له یقول لا

والقلب مرعوب وخائف

ابقی قولیلہ یا قولاً

حین توردی علی الشفایف

ونجد في ربعايات شاعرنا غريب موسى

السهل الممتنع والصور الشعرية الرائعة كما

انها محكمة البناء وتتناول كل ربايعه فقرة

مستقله . والمتأني في قراءة هذه الرباعيات

يجد تمكن الشاعر من تقنيات الكتابة الشعرية

والرباعيات مكتوبة بالعامية والتي اخذت
بشكل وطابع المربعات الشعرية للتعبير
عن رؤى وفلسفة شاعرنا المبدع .

ويعتبر اول من ابتدعها شاعر قنا ابن عروس
في زمن المماليك وشاع هذا الفن الذي عرف
بانه من الواو)

وذلك في نصوص شعرية شعبية قد حفظها
الرواه والمريدين فترة من الوقت

ومن اشهر ما ينسب الى ابن عروس قوله
لا بد من يوم معلوم تترد فيه المظالم

ابيض على كل مظلوم

واسود على كل ظالم

ولاننس ان الرباعيات كتبت ايضا

بالفصحى امثال رباعيات الخيام وغيرهم
وبعد ظهورها بالعامية على يد ابن عروس
جاء من بعده بيرم التونسي وصلاح جاهين
وفواد حداد وغيرهم وحذا حذوهم شعراء
جدد امثال عبد الستار سليم من ابناء الصعيد
وغريب موسى من الاسماعيلية

ولديه حصيله لغوية مكنته من حسن
صياغة تلك الومضات المتألقة في رباعياته التي
تدل على عمق التجربة وتعدد الایحاءات .
ونحن اذ نضعها امام عيون القراء للتعرف
على هذا الفن الشعبي الذى يعنى بالوزن
والقافية ويتميز بقصد الجملة وعمق المعنى . .
والذى نلاحظ ندره وجودة الان .

مع تحياتنا للشاعر المبدع غريب موسى .
د . رزق عبد النبى

الكلمه فن وهدف
وع اللسان وارده
يااما تصبح نجف
يااما تصبح خرده

خلى الامل سكتك
بكره يطـل هناك
اليأس لو سكتك
ساتضيع هنا وهناك

مصدری اعظم امه
وذكرها احسن نبی
واللی بینکر یا اما
معتوه أو غیی

توب الحياء زينه
والعقل برعه كمان
عود البت زينه
خلاني عازف كمان

الشر راح وذهب
المعركه منفضه
ون كان الكلم من ذهب
يبقى السكوت من فضه

واقف لاییه فحالی
فرش کان متشال
اتنین تلاته فحال
ف ایدیهم مت شال

فت علی عرضحالگی
کتبلی طلب متصاغ
شهقت من حلجی
لما لطف مت صاغ

خبراص و دل دول

عملولى ۰۰ اسفين

بتسألونى ۰۰ دل دول

قالوا احنا كمان اسفين

طالب ولا نقاش
بقى فنان بويه
ف المهنة بقی نقاش
اتعلمها من بويه

مليم حلال ونسى
وكنزع الدوام
وقرش الحرام كنسى
اللى ورا وقدام

م الفقر ولى وهـج
والحزن ع الخد سايل
ولما الامل وهـج
الفرح سوى الهوايل

يوم العبور .. عبرنا
والحق .. وصلينا
باغلى فرحة عبرنا
وكبرنا .. وصلينا

في الغربيه خدنا كفيل
عليه وش كلـوح
والادهى وزنه كفيل
اما في صمته كلوح

مد وسقاه من كوب
الادهى من الحرمان
حظه وقضاه منكوب
ماشى فى الحرمان

سألت الخواجه محالي
ع العشق قال محروق
واللي سرقني محالي
ون ماشفتوش محروق

شحات وبخيل لاتنين
دارت بينهم مشخنه
كانت يوم الاثنين
سألتهم قالوا مش احنا

الطعنه جت م الخلف
وانا لسه فى الهجايا
يدوب بتهجى الحرف
كان الانتها . . بدايه

ولاكل من ركب المخاطر عدى
ولاكل من آن علىل
لو نسكت على الشده
حرف السفينه يميل

عقل العجوز كالفتى
وأسال مجرب عجوز
السبق لو فيه كلفته
لكان لاعرج يفوز

الدنيا مفهـاش شىء
عشان تبكى عليه
كل اللى فيها طريق
عشان توصله بـيه

الدنيا حلوه بتغـرى
وتغلب الانسـان
وزلفة لسان دوغرى
تودى صاحبها لو فـان

مثل قاله جدی
ع الدنيا وبريقها
لما يحلوا بتدی
اوعى من طريقها

الدنيا فيها الغنى
وجنبه فيها الفقر
واللى ف ولادته هنى
مايشوفش يوم تعاتير

الدنيا رحايه بتدور
وليها سن طاحن
وما يوقعش غير المغرور
وابو غل متشاحن

الدنيا لك نزهه
تجری وراها سبک
عشان توصل لکنوزها
ارمیه یا صاحبی وراک

الدنيا اخذ وعطا
ولا حد فينا حازها
والحرمة ستر وغطا
بينها وبين جوزها

غرني حسن قوامك
واتاري الاساس مهري
وعيك بان قوامك
لما دفعت مهري

الدنيا ايه غير معايش
انا وانت عليها ضيوف
ودنيا فانيه ومعايش
فيها غير المعروف

الدنيا سحابه فرح
وساعات بتبقى غيوم
واللى يتركها فلح
عارفها مش حتدوم

الدنيا ورا الغالب
ما تجيش مع المغلوب
لو تحذفها بقالب
تبقى بجد أيوب

طين الوفا لوقل
تلقى الحياه بور
والسير فى المكن لوخل
عمر المكن مايدور

الدنيا فرسه عرجه
لكن تعدى بيار
زى شراره خارجه
من طلق عيار

الدنيا لذة كاس
غابت عقل الفلاتي
يا هتري فيه ناس
كده زي حالاتي

انا شفت عود يهوس
جماله . . يا خرابی
خلانی ماشی برقص
معدور غیر صوابی

،.

منين بتيجي القسوه
وفين المراهم تداوى
حزين يلى حايز نسوه
هن الكيد والبالاوى

الوحشه يظهر ندها
معدنها اصله خسيس
ترخص للى ندها
وتبيع جوزها برخص

رغى وزن الحریم
مسايطلش ثرثره
وآه لو بينهم غريم
تبقى الحكاية مجزوء

عقل النساء
الخلوفيه والرزى
طوبى لى مطاع
وطوبى لابن الذى

صوت النسالة رنه
ساعات بيقى نشار
فيه صنف معاه تتهنى
والتانى مشى ممتاز

سعد النساء أقلام
مش بالجمال والجاه
اختار بنفسك مدام
تشاركك في الحياه

حر النساء مطلوب
بعد الرجال عنها
ون كان قدر مكتوب
فيه اللي يصونها

عقل النساء موزون
لكن ناقص هبابه
لو تعرفه يسهلون
تبقى عرفت الاجابه

یادنیا فیکى الهواىل
واللى یحبک یـور
نعیمک لو طال زایل
والعبره جوه القـور

دمع النسا تماسيح
يخير الشيطان
ويغلى الحديد صفيح
والكسيح رهوان

الشك والغيره نار
لورعت هيهات
وآه ع الكيد جبار
وآه من كيد الستات

حـزین و غلبان
واللی بلوتـه مرتـه
تقطـم ف الرغفـان
وتقول الفیران کلته

ناس دنيته الكاس
وناس تحلم بغموس
وناس تكري على ناس
تشتري المشاكل بفلوس

الفاحت في بير نازل
البانى في خير طالع
الناس درجات ومنازل
فيه اول وفيه سابع

٥٤

ما تغركش الاماني
ولا يريق الزهور
نعيم الدنيا فاني
الباقى هو النور
◌◌

كل شيء مرغوب
جوانا ٠٠ وانطبع
لو حتى كان مركوب
اهه برضه فيه الطمع

الصلب ييقى سائل
لو مسه طرفه النار
والجد وقت المسائل
بالطبع له شطار

امد ایدی للسوی
ولامدهاش لبخیل
قلب البخیل من سوی
وبخله اکبر دلیل

القرش البيض بنفع
في اليوم الاغيش
وفلس الجيب يققع
ويخلي صاحبه اطرش

الودوده سكاكين
ونصلها راكبك
يدبح حشا المصارين
ويغوص بمراكبك

نفس النمنمة جارح
ملعون ابوه وامه
ماتسبش ليه المطارح
قارح ميجاه ولمه

لناس صور واشكال
كل صنف له لون
ه صنف ابن حلال
صف تلقاه دون

سألت على المدير
قالوا المدير في لجنه
متسألش كده كتر
لحسن صوتك فلجنه

في العلم مالك بساط
الله يرحم ابوك
طيب من ناس بساط
بصيتك صبحت ملوك

كل شيء يمر
مفیش شيء واقف
القلب لو حایصر
تلقى اللسان زالف

يُخَذُّكَ بِهَشَّةٍ وَبُوسَةٍ
وَمِنْ وَرَاكَ مَلْعُونٌ
وَاللّٰى افْتَكْرَنَاهُ مُوسَى
اِتَّارِيهِ طَلْعَ فِرْعَوْنَ

بَنَسْمَعِ كُلَّ يَوْمٍ وَاعْظِ
وَكَلَامٍ وَلَهُ قِيمَهُ
وَمَنْ يَفْتَكِرِ الْمَوَاعِظِ
الْأَسَاعَةِ الْجَرِيمَةِ

بترمی طعمك هدفك
جایز يكون صایب
لكن ایه الی هدفك
خیر ولا مصایب

الصدق لو تزرعه
يبدل الشوك حريـر
والكذب لو تـقلعه
تبقى بـجد أمير

الجاهل يفوز بكنوزه
ولاحدش يجيله سيره
واما العالم تعوزه
لو حتى غ الحصره

ادب ابنك لسبع
ون كبر خاويه
ما دام بقى سبع
اتركه . . خطاويه

نر الحياه زاخر
اتخفش من يمه
مش معاه للاخر
اللى ف علمه يتمه

اللى اتظلم له يوم
واللى افترى يعتل
ولا ينجح ابو وش شوم
لو حتى طلع التل

الكلمه حلوه شمعـه
وطالعه من رسـول
والكلمه المره والعـه
ونارها من عزول

العين كيف ما تشوف
والقلب كيف ما يريد
وبصله المحب خروف
ويوم دخلته عيد

ظل الكريم باقى
يجعلك تحت ضله
واللى يخاف البواقى
يستره ما يزله

لو مائك فى يوم حل
ابنى جوار قطعـه
ون غصته كان بلا ضل
لابد عن قطعـه

بحر الوفا له مرسى
والكل مرس دليـل
وسفينة الوفا لسه
ـ اه كل جميل

أرض الوفا مصر
طارحه يوماتي رجال
رجال في عزه ونصر
ما تتوزنش بمال

قالوا السراب امام
والكل يبتسـاوى
واللى غداه همـام
زى اللى عشاها متـاوه

الندل لو عنده جاه
اوعى تقربله
وشه زى قفاه
يفرط ف اللى يقربله

بضی الحق ۰۰ غالب
لو حق طال حبله
والظلم لو له مخالف
نكره يتخرم طبله

تسلم الايد اللي تعرق
والخاييه جتها وكسه
وصحيح المثل اصدق
الايد البطاله نجسه

اللى ف طبعه الوفا
جوه قلبه نور
واللى فى حبه الجفا
معتل أو معذور

جبل الوداد مداد
للى يصبون ضله
واللى يخون الوداد
البعء الفضله

لو كنت أیه تباتی
متدهاش للئیم
ربک کریم عاطی
والخاطی ذنبه عظیم

سبب الكسل والنوم
اسمع نصيحتي انا
اكبر منك بيوم
يعرف عنك بسنه

لاتبطل الساقيه تدور
ولاليل الرحايه ييئن
ولاضن الجرون م لـدور
ولا خير العرق ييكن

اتلين لو طال الاجل
بالعجل ووغري يسبوك
ويبقى ونيسك العمل
ويفر مالك وابوك

لا عمر الكلام ع الورق

يحقق الغيمه

ولا يخلى فوزم العرق

ولا صوم بدون نيه

زرعت له قلیی لبلايه
وعملته اخ وابـن
والادهی یطلع یابابا
میـه من تحت تبـن

لا بالكيف ولا بالكلام
أوعى تغريك النتائج
أترك وراءك الهمم
داهيه ويملا عالايج

ياليل ابو لون غميق
وكلامك ماهوش ترياق
مادام بتحفر لشيء
اكيد النهار سباق

عاشر بقلب الصديق
وابق على العشره
والخصم غير الرفيق
ف الذهب يبقى القشره

المال والخلقه فتنه
عند الغنى والبوشى
واحننا الى القطر فتنه
وظلعنا بلوشى

عش بلا زوج
كزفه بلا زمر
وبحر من غير موج
كنخل بلا تمر

كشف الطيب وشف
لاقاه هزيل محلول
شخص وقال دا جفاف
يحتاج ياناس محلول

لما انت نازل عياط
على درجة آخرتك
فكرت تزرع قيراط
ينفع يوم آخرتك

عين الكلام زينہ
أصل الكلام سيرہ
العقل لو وزنتہ
يساوی خزائن كثيرہ

ولا ينسقى البســتان
الا بايدين جنــواد
ولا طرح وقته ييان
الا وكانله ميعــاد

لا الشمس بتطل هي
ولا ترسى الزمن واقف
واللى يسعى ف غى
بكره عليه زاحف

والارض مش ع الكيف
والزرع له خدامه
والريح وقته كيف
للى ماشفش قدامه

الزین والبطال موجدین
لاتین لیهم مسسار
الاول بالرضا موعود
والثانی سکتہ لمتسار

زرعتك فوق الروابي
وسقيتك بايدي عسل
تقطف وردى ف غياي
وتقولى دا اللى حصل

الحسب أحسن طبيب
ويشفي القلوب العلية
وزى جحر الديب
فى الفرع يساع عيله

الجرم كاس العاصي
وتوب عار كاسيه
ويا ما قلنا حاصي
ما تمرشي الكلام فيه

الصدق قشه الغريق
وطوق امان سباق
والكذب أسوء طريق
ولا عمره كان ترياق

الفعل لو كان خير
عند الكريم ما يضعش
الحر لو على الحسير
ان اشترى ما يبعش

لو خش بيتك حرام
النار تحت القش
واللى يشوف قدام
طول عمره ما يتعبش

اللى بيملى مكانه
طبعا مفيش قـده
والبيت بسكانه
ولا بوسعه ولا يحده

لا الناس اللى نامت كسالى
ولا للخلف امام
ودورى ودورك رساله
من أى كـلام

صنف الفلوس بلوه
تخلي العين تغشلق
ون كان ف الحلال ايوه
اما تغش لاء

ذئير الفلوس يـيـسـدوس
ع الراكب وع الماشى
وامات قلوب ونفوس
حيه . . ما يوصلهاش

الوقت زى المشايه
وجارى كالسيل
مايفوتش لك قشايه
لو كنت سبع الليل

باب الكريم مفتوح
يجعلك يوم ضيفه
يتهش لك بالروح
ولا تشبعش من طيفه

الموت کاس فایت
علی کل کائن حی
وبکره مفیش وسایط
والقبر ضلمه لاضی

مادرش الا عصابه
مربطانی حلزونی
فتشوا جیوبی یابا
لاقونی ایض عزونی

قالوا القصاص ف الدين
قانون وشرف الله
والقاتل لو بعد حين
مسيره يلقي جزاه

مر الصديق دافى
احلى من شهد الغريب
لو وصل حد التصافى
بالضبع برضه غريب

ماتخذش برای جاهل
والعاقل مش عزول
والقول مش بالساهل
والعرض مش كالطول

صمتك يقول طلاسـم
وراسـم معرفش ايه
لكن فيه رب عاصـم
والمؤمن ماتخاف عليه

حديث دار بينه
لاصاحبي ولاقريبى
بصيت لقيت ضار بينه
بحجز خدت نصيى

ابنك وماتولفـــــــــه
من صغره ف الحياه
ع الصح قله وعرفه
وع الغلط . . تنهاه

تغفر كل الذنوب
الا عقوق والديك
رقعه تفضل ف توب
الا ان رضوا عليك

القرع بدننة قويصة
والعور سدوا قباهم
نجارهم صبح وعشيه
خلوا محدش قباهم

فیه نظره بالعين تکفی

یفهمها کل لیپ

وفیه نظره کمان تکفی

یختار فیها الطیب

مثل واحد ف الميه
وفي الامثال فنسون
لا السمك بتباع في الميه
ولا الميه تدق في هون

كبر دماغك قوی
ماتقفش ع الدایر
الوحش غلب السوی
والعكس معدش سایر

احفظ لسانك وصـره
واصرف بـصرك بعـيد
داللى يـوح بـسـره
عمره ما يـقى سـيد

امشى بخفه وعداوه
ارمى وراك الملل
كلنا المنتساي
بس الخلاف ف العمل

الفرق واضح وبـاين
بين المغلوب والغالب
فيه ناس بتغرق فى سفاين
وناس بينجها قـارب

يسعدني تبقى ناجح
رح افرح بيك واغير
واللى مايعيرش يافالح
يبقى ابو هـ ٠٠ الزير

١٣١

خفا حتى الترقيم
المنه غير محسوبه

تبقاش زى القـرع
وخيرك تمده لـبره
لو مال لك فرع
اقطعه بالمـسره

النار بتصبح رماد
والذهب غير الفضه
والقلب لو صار جماد
يبقى الضمير صدى

خير الهقى القنوع

لما بنى جاهل

وشر الفقير الخضوع

لما بنى جاهل

يكفيك شر النفوس
والصاحب القشار
سنانه زى القروس
واصحب من المنشار

قلب الحسود جحود
عينه تفلق الحجور
النظرة منه بسارود
والقرب منه خطر

ترکبش رصیف الغش
ولا تملش علی حیطانہ
مادام الاساس ہش
ما یغرکش بنیانہ

سور الزيف اهد
جل حيطانه مايله
ون كنت حايف لابد
تزل عليك مايله

وجع البخیل طبعه
ازای یفرط فیله
لو حق انجرح صبعه
یستخسر یداو یله

بوابه البخيل سد
وصرارها مقفوله
لايتفتح سبت ولاحد
ولاغله تعديش فوله

قصر الكلام الخنه
ماعدتش زى زممان
واللى شايلى مشنه
زى اللى شايلى كمان

منتاش حريص ع الغير
داكل حي بشلته
مادام فيه رب كبير
عنى و فقير ايه حلته

يا باني على زور
بكره يوقع ساسك
واللى اتبنى على جور
ما يهده غير فاسك

ثمرة العقل السكوت
والاحتياط واجب
وفيه كلام يفتوت
وفيه كلام حاجب